حال من الضمير المستكن فى رسول الله لتاويله بمرسل
وهو العامل فى الحال بهذا الاعتبار وكذا قوله ومبشرا
اه شيخنا والمعنى دينى التصديق بكتب الله وانبيائه
وذكر اشهر الكتب الذى حكم به النبيون واشهر الرسل
الذى هو خاتم المرسلين اه من البيضاوى قوله
يأتى من بعدى الجملة نعت لرسول وكذا قوله اسمه
احمد وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو وشعبة بفتح
الياء والباقون بالسكون اه خطيب قوله اسمه احمد
يحتمل ان يكون افعل تفضيل من المبنى للفاعل اى
اكثر حامدية الله تعالى من غيره اى كونه حامدا لله
ويحتمل ان يكون افعل تفضيل من المبنى للمفعول اى
اكثر محمودية من غيره اى كون الخلق يحمدونه اكثر
من كونهم يحمدون غيره وبالاعتبار الاول قدم
عيسى هذا الاسم على اسم محمد لانه كونه حامدا لله تعالى
سابق على حمد الخلق له لانهم لم يحمدوه الا بعد وجوده
فى الخارج وحمده لربه كان قبل حمد الناس له وذكر
بعض حواشى البيضاوى ان لله اربعة الاف اسم وان
نحو سبعين منها من اسمايه تعالى اه شيخنا وفى الكرخى
فان قلت كيف خص عيسى احمد بالذكر دون محمد
مع انه اشهر اسما النبى صلى الله عليه وسلم فالجواب
انه انما خصه بالذكر لانه فى الانجيل مسمى بهذا الاسم

ولان

وان اسمه فى السما احمد فذكر باسمه السماوى لانه
احمد الناس لربه لان حمده لربه بما يفتحه الله عليه
يوم القيمة من المحامد قبل شفاعته لامته سابق
على حمدهم له تعالى اه قوله قال تعالى جعل الضمير فى
جاءهم راجعا لاحمد ويحتمل رجوعه لعيسى بل هو
المتبادر من السياق وهما قولان حكاهما المفسرون
قوله اى المجئ به اسم مفعول من جا وعبارة غيره
اى المأتى به اه واصل مجئ به مجيوء به بوزن
مضروب نقلت ضمة الياء للساكن قبلها وهو الجيم
فالتقى ساكنان الواو والياء فحذفت الواو وتعسر
النطق بالياء بعد الضمة فكسرت الجيم لتسهل الياء
اه شيخنا قوله وفى قراءة ساحر اى سبعية قوله
ووصف اياه بالجر عطفا على نسبة قوله وهو
يدعى الى الاسلام جملة حالية اى يدعوه ربه على لسان
نبيه الى الاسلام الذى فيه سعادة الدارين فيجعل
مكان اجابته افترا الكذب على الله اه حازن قوله
ليطفئوا نور الله فى هذه اللام اوجه احدها انها
مزيدة فى مفعول الارادة قال الزمخشرى اصله
يريدون ان يطفئوا كما جا فى سورة التوبة وكان
هذه اللام زيدت مع فعل الارادة توكيدا له لما
فيها من معنى الارادة وقال ابن عطية واللام وليطفئوا

Copyright King Saud University